JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ
العدد الثالث والأربعون
(٤١١) -(٤٣٢)

(مِن العرف إلى الدلالة: رِحلة الكلمات وتطوّر معانيها)

م.د. حياة علي حسين جاسم

كلية الطب/ جامعة واسط

Hayata@uowasit.edu.iq

المستخلص:

تُعد اللُّغة العربية من أعمق اللّغات الحية في قدرتها على استيعاب التحوّلات الدلالية التي تطرأ على ألفاظها عبر الزمن، فكل لفظة فيها تحمل وراءها تأريخًا طويلًا من التداول والاستعمال، يعكس تفاعل الإنسان العربي مع بيئته، وثقافته، ومجتمعه، ومن هنا جاءت أهمية دراسة الاستعمال العرفي للألفاظ؛ إذ يعد العرف اللّغوي واحدًا من أهم العوامل التي أسهمت في نقل الألفاظ من معانيها الأصلية إلى معانٍ جديدة تناسب التطور الاجتماعي والفكري الذي تمر به الأمة.

إنَّ دراسة أثر العرف في تطور الدلالة تساعد الباحث على فهم كيفية تشكيل المعاني في الذهن الجمعي، وكيف تنتقل الكلمة من مدلولها الحسي، أو الأصلي، إلى مدلول اجتماعي، أو ثقافي، أو مجازي، فمثلًا كلمة شاطر في الأصل تدل على الخبث والمكر، لكن العرف الحديث نقلها إلى معنى المدح والذكاء، وكذلك ظريف، ومثقف، وسافر، وغيرها من الألفاظ التي تغير مدلولها عبر الزمن، ولأهمية هذا الجانب؛ فقد سعى هذا البحث إلى الوقوف على عدد من الألفاظ التي أصابها التطور الدلالي بفعل الاستعمال العرفي، وتحليلها تحليلًا معجميًا دلاليًا، مستندًا إلى المصادر الموثوقة من كتب اللّغة، والمعاجم القديمة والحديثة.

الكلمات المفتاحيّة: الدلالة، اللّغة، العرف، الاستعمال، المعنى.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

(From convention to meaning: The journey of words and the evolution of their meanings)

Dr. Hayat Ali Hussein Jassim

College of Medicine/University of Wasit

Hayata@uowasit.edu.iq

Abstract:

The Arabic language is among the most profound living languages in its capacity to absorb the semantic shifts that occur to its words over time. Every word carries within it a long history of usage and application, reflecting the interaction of the Arab people with their environment, culture, and society. Hence the importance of studying the conventional use of words, as linguistic convention is one of the most important factors that has contributed to transferring words from their original meanings to new meanings that suit the social and intellectual development that the nation undergoes.

Studying the impact of convention on the development of meaning helps the researcher understand how meanings are formed in the collective consciousness, and how a word moves from its sensory or original meaning to a social, cultural, or metaphorical meaning. For example, the word "shatir" originally denoted cunning and trickery, but modern convention has transferred it to a meaning of praise and intelligence. Similarly, "zarif," "muthaqqaf," "saafir," and other words have changed their meaning over

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

time. Due to the importance of this aspect; This research aimed to identify and analyze several words that have undergone semantic evolution through customary usage, drawing on reliable sources from linguistic texts and both classical and modern dictionaries.

Keywords: semantics, language, custom, usage, meaning.

المقدّمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصّلاة والسلام على سيّد الخلق وأشرفهم أجمعين محمّد وعلى آله وصحبه ومَن والاه.

أمّا بعدُ:

فقد عُدّ تطوّر دلالة الألفاظ ظاهرة لغوية شاملة تمس مختلف اللّغات الحية، واللّغة العربية ليست باستثناء في هذا المجال، ويعود السبب في ذلك إلى دقّة المعايير اللّغوية وما آلت إليه الدراسات اللّغوية من نتاجات مهمّة تعود بالفوائد القيّمة على أهل العربية والباحثين في مضمارها من بناء قواعد دلالية أو معجمية ومن ثمّ بناء قاعدة خاصة لكلّ جانب(ينظر: حسين، ٢٠٢٥، ٦٦).

فالتحوّل في الدلالة ليس خروجًا عن قواعد اللّغة العربيّة، بل هو انعكاس طبيعي لحاجات المجتمع وتبدل بيئته وثقافته؛ إذ إنَّ الألفاظ لا تبقى على معناها الأوّل التي كانت عليه، وإنَّما تخضع لتغيرات وتأثير الزمن، والعرف، والاستعمال، وتُعد دراسة تطور الألفاظ العربية وتأثير العرف في نقل دلالاتها من الموضوعات الأساسية في علم الدلالة والمعاجم، إذ لا تعكس الكلمات الجوانب اللّغوية فقط، بل الثقافة والسلوك الاجتماعي للمجتمع العربي عبر الزمن، ويهدف هذا البحث إلى دراسة أثر الاستعمال العرفي على نقل الألفاظ وتطور دلالاتها من طريق تحليل عشرة ألفاظ معجمية بارزة هي: (مثقف، كأس، ممنون، ظريف، وقح، سافر، ضيافة، شح، شاطر، شوكة)، وقد انتقينا هذه الألفاظ لتلونها بألوان مظاهر التطور الدلالي (التوسع، الانحطاط، الرقي، الابتذال، الإنتقال)، كذلك وجدنا أنَّ المحدثين أخذوا هذه الألفاظ ودرسوها في الوقت الحاضر، ودرسوا جذورها كما تمت دراستها من قبل علماء اللغة القدامى.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

ويتناول البحث التحليل اللّغوي والدلالي لكل كلمة، بدءًا من الأصل اللّغوي في المعاجم القديمة، مرورًا بتطور دلالتها بفعل الاستعمال العرفي، وصولًا إلى الاستعمال المعاصر للكلمة، مع إبراز التغييرات الاجتماعية والمعنوية التي طرأت على مدلولها، وتكمن مشكلة البحث في تحديد مدى تأثير الاستعمال العرفي في نقل الألفاظ من معناها الأصلي إلى معنى جديد لها، وفي الكشف عن الآليات اللّغوية والدلالية التي أسهمت في هذا التطور.

ولهذا البحث أهمية كبيرة؛ كونه يسهم في توضيح العلاقة بين المعجم والاستعمال، وبين النظام اللّغوي والعرف الاجتماعي، مما يساعد في تفسير ظواهر لغوية متعدّدة معاصرة في ضوء التراث المعجمي العربي.

العرف(لغة): جاء في مقاييس اللغة ((عَرَفَ) الْعَيْنُ وَالرَّاءُ وَالْفَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى تَتَابُعِ الشَّيْءِ مُتَّصِلًا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَالْآخَرُ عَلَى السُّكُونِ وَالطُّمَأْنِينَةِ.

فَالْأَوَّلُ الْعُرْفُ: عُرْفُ الْفَرَسِ. وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَتَابُعِ الشَّعْرِ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: جَاءَتِ الْقَطَا عُرْفًا عُرْفًا، أَيْ بَعْضُهَا خَلْفَ بَعْضٍ))(ابن فارس ،١٩٧٩، ٨/٤).

العرف(اصطلاحًا): عرَّفه الجرجاني بأنَّه ما استقرت النفوس عليه بشهادة العقول، وتلقته الطباع السليمة بالقبول(الجرجاني،١٩٣)، وجاء في اصول الفقه وقيل هو ما اعتادت عليه الناس من المعاملات، واستقامت عليه أمورهم(ينظر: عبدالوهاب خلاف، ٨٩).

الدلالة(لغة): جاء في الصّحاح: ((دَلَّه" على الطّريق يدُّله بالضَّم، دَلالة بفتح الدّالّ، ودِلالة بكسر الدّالّ ودُلولة بالضَّم، والفتح أعلى)) (الجوهري٤،١٩٨٧/١٦٩٨)، وجاء في مختار الصّحاح في مادة(د ل ل): ((الدَّلِيلُ ما يستدل به والدليل الدّالّ، وقد دَلَّهُ على الطّريق يدله بالضَّمِ دَلَالَةً بفتح الدّالّ وكسرها، ودُلُولةً بالضَّم والفتح أعلى... قال أبو عبيد: الدّلُّ قريب المعنى من الهدي وهما من السكينة والوقار))(الرازي١٩٩٩، ١٠٧/١).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

أوّلًا: لفظة (مثقف):

الأصل المعجمي:

جاء في لسان العرب، الثقف: الحذق في الأمر والفطنة فيه، وثقف الشيء يَثْقَفُه ثَقْفًا وثُقُوفًا أخذه وسواه وأدبه، ورجل مثقف: مُهَذَّبٌ مُؤَدَّبٌ فَطِنٌ(ابن منظور، ١٤١٤، ٩/١٩)، وفي تاج العروس للزبيدي ثقافة مصدر ثقف، بالضم: صارَ حَاذِقًا خَفِيفًا فَطِنًا فهمًا فَهُوَ ثِقْفٌ، كبر، وكتف، وثقفه تثقيفًا: سَوَّاهُ، وقَوْمَهُ، وَمِنْهُ: رُمْحٌ مُنقَفٌ، أَي مُقَوَّمٌ مستوى، ورجل مثقف أي ذو أدب وعلم وفهم دقيق، وقيل: المثقف من الناس هو المستقيم الرأي المجرب(الزبيدي، ٢٠٠١، ٢٣/٦٠)

يدل الأصل اللّغوي للفظة (ثقف) على معنيين رئيسيّين:

- الحذق والفطنة وسرعة التعلم.
- التقويم والتهذيب، كما يُقال: "ثقف الرمح أي قومه وعدله".

ومن هذا الأصل المادي المتمثل في التقويم والتسوية تولد المعنى المعنوي الذي يشير إلى تهذيب الفكر والأخلاق.

التطور الدلالي:

في العصور القديمة كان وصف (مثقف) يُطلق على مَن كان مهذب الطبع، مستقيم الخلق، متقن العمل، وكان التركيز في الدلالة على الجانب الأخلاقي والسلوكي أكثر من العلمي، لكن مع تطور الحياة الفكرية وظهور المؤسسات التعليمية الحديثة، أنتقل اللّفظ من الدلالة الخلقية إلى الدلالة العقلية والمعرفية، فصار (المثقف) يُطلق على الشخص الذي يمتلك رصيدًا من الثقافة العامة والمعرفة الفكرية، لا على المهذب في سلوكه فقط، وهذا التحول الدلالي ناتج عن العرف الاجتماعي الحديث الذي ربط مفهوم الثقافة بالوعي، والفكر، والإبداع، لا بالأدب والخلق فقط، والثقافة بمعناها الحديث ليست من الألفاظ القديمة، وإنَّما نقلت من المعنى الأصلي في التقويم والتهذيب إلى معنى أوسع يدل على التنوير العقلي والمعرفي، ويشير إبراهيم أنيس الى ذلك من طريق كلامه عن انتشار الكلمات العامية بين الناس فيقول: "فإذا مرت على تلك الكلمات العامية فترة أخرى زاد فيها شيوعها، فقد يكتسب بعضها احترام الناس، ولا ينفرون من النطق بها في أي وسط من الأوساط، وهنا تبدأ تلك الكلمات في اقتحام اللّغة المعجمية"(أنيس، ١٩٦٦، ٩٢).

الاستعمال المعاصر:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

في العرف العربي المعاصر، أصبحت كلمة مثقف تطلق على من يمتلك وعيًا فكريًا واجتماعيًا، ويتفاعل مع القضايا العامة من منظور علمي، أو أدبي، أو نقدي، وقد انفصلت الكلمة عن أصلها المادي الذي يدل على التقويم أو التسوية، وأصبحت مرتبطة بالبعد الذهني والمعرفي، فلا يقال اليوم (مثقف) عن الحرفي، أو الصانع الماهر، بل عن صاحب الفكر والرأي المستنير، حتى لو لم يكن متخصصًا في العلم الأكاديمي، وهذا مثال واضح على نقل العرف الحديث لمعنى الكلمة من المجال المادي إلى المجال الفكري، فالثقافة هي مجموع ما توصلت إليه أمة أو بلد في الحقول المختلفة من أدب وفكر وصناعة وعلم وفن، ونحوها بهدف استنارة الذهن، وتهذيب الذوق، وتنمية ملكة النقد والحكم لدى الفرد أو في المجتمع(عمر، ٢٠٠٨، ٣١٨/١).

خلاصة الدلالة

الدلالة الأصلية أو الدلالة العرفية في اللّغة القديمة: الحذق التقويم، التهذيب الأدب.

في العصور الحديثة: الوعي الفكري، والمعرفة العامة، والنقد الثقافي.

إذن فقد نقل العرف الكلمة من المجال الأخلاقي السلوكي إلى المجال العقلي الثقافي، وهو ما يعد تطورًا دلاليًا ذا بعد اجتماعي وحضاري.

ثانيًا: لفظة (كأس):

الأصل المعجمي:

وردت لفظة كأس في المعاجم العربية القديمة بمعنى الإناء الذي يشرب فيه الشراب، وغالبًا ما يراد به الإناء إذا كان مملوءًا بالخمر أو الشراب.

جاء في كتاب العين: "الكأس يذكّر ويؤنّث، وهو القدح والخمر جميعًا، وجمعها: أكوس وكؤوس"(الفراهيدي، د.ت، ٣٩٣/٥)، وجاء في تهذيب اللّغة قوله: "الكأس الإناء إذا كان فيه خمر، فهو كأس، ويقع الكأس لكل إناء مع شرابه"(الأزهري، ٢٠٠١، ١٧٢/١٠)، وفي الصحاح للجوهري: "الكأس مؤنثة، ولا تسمى كأسًا إلّا إذا كان فيها الشراب"(الجوهري، ١٩٨٧، ٩٦٩/٣) وفي تاج العروس: "الإناء يُشْرَبُ فِيهِ، أو ما دام الشَّرَابُ فِيهِ، فَإِذا لم يَكُنْ فِيهِ فَهُوَ قدح"(الزبيدي، ٢٠٠١، ١٦/ ٥٢٣).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

إذن فالأصل اللّغوي يدل على الإناء الممتلئ بالشراب، ويغلب أنْ يقصد به الخمر، ولذلك كانت الكلمة تستعمل في سياقات اللّهو والمجالس.

ومن العلماء العرب المحدثين في علم اللغة الدكتور إبراهيم أنيس، إذ ركز في دراسته منذ بداية مشواره العلمي على دراسة البنية الصرفية والتركيبة الدلالية للغة العربية عن طريق تقويمه لآراء العلماء القدماء، ويتضح ذلكَ من مؤلفاته، وكذلك ما نراه عند العالم اللغوي تمام حسان، إذ تمثلت لديه الآراء اللسانية في صورة واضحة المعالم تجسد الفكر اللساني الأصيل، وكذلك كمال بشر، الذي كان له باع خاص في الدرس اللغوي الحديث، وذلكَ عن طريق تصوره لقضايا اللغة في كتابه (دراسات في علم اللغة)(اخلاص بن عيش،١٢، ٢٠٢١).

التطوّر الدلالي:

شهدت لفظة كأس تطورًا دلاليًا لافتًا عبر العصور، فقد كانت في الأصل تطلق على القدح المملوء بالخمر، ثم توسعت دلالتها لتشمل أي شراب يقدم في إناء، سواء أكان خمرًا أو غيره، ومع مرور الزمن، بدأت الكلمة تستعمل مجازًا للتعبير عن اللّذة، أو الألم، أو التجربة، كقول العرب: سقاه كأسًا من الذل، والفرقة، والموت، ثم في العصر الحديث، تطور المعنى أكثر ليُطلق على الجوائز الرياضية، أو الرموز التنافسية، مثل قولهم: كأس العالم، كأس العرب، كأس البطولة، وهذا التحول الدلالي الحديث لم يكن معروفًا في العصور القديمة، إنَّما هو نتيجة طبيعية للاستعارة العرفية؛ إذ نقل العرف كلمة كأس من المجال الحسي إلى المجال الرمزي الدلالي للدلالة على النصر والتفوق(مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، د.ت، ٢/٧٧١).

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

خلاصة الدلالة:

في اللّغة القديمة: الإناء المملوء بالشراب، وخاصة الخمر.

في العصور الوسيطة: كل إناء شراب، ومجازًا: اللّذة أو الألم.

وفي العصر الحديث: الجائزة أو الرمز للنصر، والتجربة الحياتية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

يتبين من ذلك أنَّ الاستعمال العرفي نقل لفظة كأس من معناها المادي الحسي إلى معانٍ رمزية ومجازية، فصارت تدل على النصر، أو على تجارب الإنسان في الحياة، وهو من أبلغ الأمثلة على التحول الدلالي بفعل العرف الاجتماعي والثقافي.

ثالثًا: لفظة (ممنون):

الأصل المعجمي:

وردت كلمة ممنون في المعاجم العربية بمعنى الشاكر للفضل والمكرم أو المعطاء الكثير، وكذلك وردت بمعنى النقص والقطع، قال الفراهيدي: "المن: الإحسان الذي تمن على من لا يستثيبه"(الفراهيدي، د.ت، ٣٧٤/٨) وقال الجوهري وغيره والمن: القطع، ويقال النقص، ومنه قوله تعالى: [إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ](سورة التين: ٦) وقوله تعالى: [وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ](سورة القلم: ٣) وفي لسان العرب: "مَنّ على فلان: أعطاه من الخير أو الفضل، والمن: العطاء الكثير، ورجل ممنون كثير العطاء والشكر"(ابن منظور، ١٤١٤، ٤١٨/١٣)

يظهر من المعنى الأصلي أنَّ الكلمة مرتبطة ارتباطًا مباشرًا بفعل العطاء والكرم، وهو ما يشير إلى خصال إيجابية واجتماعية، وكذلك يشير الى القطع النقص.

التطوّر الدلالي:

مع مرور الزمن، بدأ العرف العربي يستعمل لفظة (ممنون) بمعنى الشاكر أو الذي يظهر تقديره لفضلِ شخصٍ ما، وهو تحول من التركيز على العطاء المادي إلى العطاء المعنوي أو السلوكي، فالكلمة لم تعد مقتصرة على الغنى أو المال، بل تشمل الفضل الشخصي، والخبرة، والمواقف الأخلاقية، والكلمة تطورت دلالتها بفعل العرف من وصف المادية إلى الصفات المعنوية، وهذا ما يراه الباحثون في التداول الاجتماعي للكلمة، وهنا يقول ابن جني: "وإنْ شذ الشيء في الاستعمال وقوي في القياس كان استعمال ما كثر استعماله أولى وإنْ لم ينتهِ قياسه إلى ما انتهى إليه استعماله(ابن جني، د.ت، ١٢٥).

الاستعمال المعاصر:

اليوم، يستخدم العرف العربي لفظة (ممنون) للإشارة إلى الشخص الذي يقدر العطاء، ويشكر المعروف، ويجازي الفضل بالإحسان اللّفظي، ففي الخطاب الحديث يمكن أنْ نقول: "لقد كان ممنونًا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

لمساعدته الدائمة للآخرين"، وهنا تحول التركيز من العطاء المادي إلى تقدير الفعل والسلوك، وهذا يعكس تطور دلالة الكلمة بفعل العرف الاجتماعي، إذ يتم تحويل الألفاظ من مدلولها الأصلي الحسي إلى مدلول اجتماعي، أو ثقافي، أو معنوي، ويشير الدكتور أحمد مختار الى ذلك بقوله: "ورد الفعل (مَنْ) في لغة العرب بمعنى (أحسن)، أو (أنعم)؛ وبذلك يكون الشخص المنعم عليه ممنونًا عليه، وهو ما يستلزم حدوث الشكر منه، وعلى هذا يكون استعمال اللّفظ (ممنون) بمعنى (شاكر) جائزًا بنوع من المجاز المرسل"(عمر، ٢٠٠٨، ٧٢٨/١).

خلاصة الدلالة:

في المعاجم القديمة: كثير العطاء، الكريم.

في التداول الاجتماعي: الشاكر للفضل، يقدر المعروف.

يتضح أنَّ الاستعمال العرفي للّفظة حوّل التركيز من العطاء المادي إلى العطاء المعنوي والسلوكي، وهو نموذج واضح لكيفية تأثير العرف في تطور الدلالة.

رابعًا: لفظة (ظريف):

الأصل المعجمي:

وردت كلمة (ظريف) في المعاجم العربية القديمة بمعنى لطيف، حسن الهيئة، بارع في التعامل مع الآخرين، قال الازدي: "الظريف الحسن العبارة المتلافي حُجته الحسن الهيئة، الحاذق بالشيء"(ابن دريد، ١٩٨٧، ٧٦٢/٢)، وقال ابن الأنباري والأزهري: "الظريف: البليغ الجيد الكلام، الحسن الوجه والهيئة"(الأنباري، ١٩٩٢، ١١٢/١، الأزهري، ٢٠٠١، ٢٦٨/١٤) وقال ابن منظور: "الظريف اللّطيف في القول والفعل الحسن الوجه واللسان، والظرف الخفة والمهارة، يقال: رجل ظريف إذا كان لطيف القول أو عظيم الحيلة"(ابن منظور، ١٤١٤، ٢٢٩/٩)، وفي تاج العروس: "الظريف ما جمع بين اللّطف والبراعة في الكلام والفعل، وهو من الصفات المحمودة، ويقال: فلان ظريف الذوق"(الزبيدي، ٢٠٠١، ١١٢/٢٤).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

التطوّر الدلالي:

أصل الكلمة أرتبط بصفات الذكاء الاجتماعي، والبراعة في القول والفعل، لكنها في التداول العرفي توسعت لتشمل حسن الطبع والروح المرحة، أي التحول من معنى مهني أو عملي إلى معنى اجتماعي وشخصي، فاللفظ قد ينتقل من مدلوله العملي المباشر إلى مدلول اجتماعي أو ثقافي، كما حدث مع كلمة ظريف التي باتت تعني المرء اللّطيف في سلوكه وشخصيته وليس فقط في حيله أو ذكائه، يقول الدكتور أحمد مختار: "استظرف الشخص واستظرف الشيء: عدّه ظريفًا ممتعًا مثيرًا، واستظرف الفتاة والقصة، وأسلوب مستظرف، واستظرف كلام محدّثه فأصغى إليه باهتمام"(عمر، ٢٠٠٨، ١٤٣٤/٢)

الاستعمال المعاصر:

في العربية المعاصرة يشيع استعمال لفظة ظريف وظرف للدلالة على الشخص اللّطيف المعامِل الظريف الطباع، ففي الحديث اليومي فلان ظريف جدًا في تعامله مع الناس، وفي الأدب والكتابات الصحفية: تستعمل الكلمة للثناء على حسن الذوق والفكاهة.

خلاصة الدلالة:

تطور معنى لفظة (ظريف) من التركيز على البراعة في التصرف والمهارة إلى اللّطف، والروح المرحة، وحسن المعاملة، وهو مثال واضح على نقل المعنى بفعل العرف الاجتماعي من دلالة إلى أخرى.

خامسًا: لفظة (وقح):

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

الأصل المعجمي:

وردت كلمة (وقح) في المعاجم العربية القديمة بمعنى الجريء في الفعل أو القول، وكل ما يخرج عن الأدب والحياء، جاء في كتاب العين: "رجل وقاح الوجه صلبه قليل الحياء، وقد وقح وقاحة وقحة"(الفراهيدي، د.ت، ٢٥٦/٣)، وفي الصحاح: "وقح الرجل، إذا صار قليل الحياء فهو وقع، ووقاح بين القحة والقحة والوقاحة، وامرأة وقاح الوجه"(الجوهري، ١٩٨٧، ٤١٦/١).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

قال ابن منظور في اللّسان: "الوقاحة الخروج عن الحياء والأدب، والوقح الجريء في القول أو الفعل بما لا يليق"(ابن منظور، ١٤١٤، ٦٣٧/٢)، وفي تاج العروس: "الوقح: الرَّجُلُ قُل حياؤه وقاحة، وَهُوَ بَيْنُ الوَقحِ، والوَقاحة: الجَرَاءَة على القبائح وعدم المبالاة بها"(الزبيدي، ٢٠٠١، ٢١٨/٧).

التطوّر الدلالي:

كان أصل الكلمة يركز على الفظاظة والجسارة في القول أو الفعل، إلّا أنَّ العرف الاجتماعي وسَّع في دلالتها إذ نقلها إلى مستوى أوسع من السلوك الاجتماعي، فأصبح اللّفظ يستعمل أيضًا للذين يتجاوزون الأعراف الاجتماعية، أو يخلّون بالآداب العامة، سواء في الكلام أو التصرفات اليومية، لذا؛ فإنَّ الاستعمال العرفي لكلمة (وقح) أدى إلى تعميم معناها على كل مَن يخالف الأعراف الاجتماعية، سواء أكان ذلك بالكلام، أو بالفعل، وهذا يوسع دائرة الدلالة من الفظاظة الفردية إلى الخروج على التقاليد، فالوقاحة قلّة الحياء والاجتراء على فعل القبائح(مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، د.ت، ١٠٤٨/٢، عمر، ٢٠٠٨، ٢٤٧٨/٣، قلعجي، ١٩٨٨، ٥٠٧).

الاستعمال المعاصر:

في العربية المعاصرة تستعمل كلمة (وقح) بمعنى الشخص الذي لا يراعي قواعد المجاملة والآداب العامة، ففي الكلام اليومي وقح في تعامله مع الناس الشرفاء، وفي الإعلام والكتابات الأدبية: تصف الكلمة أفعالًا أو أقوالًا تتجاوز حدود الأدب والاحترام(آن دوري، ٢٠٠٠، ٩٠/١١، عمر، ٢٠٠٨، ٢٤٧٨/٣)، وهنا يظهر أثر العرف الاجتماعي في توسيع الدلالة من مجرد الفظاظة الفردية إلى الانتهاك العام للأعراف الاجتماعية.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

خلاصة الدلالة:

توضح الكلمة مثالًا واضحًا لانتقال الدلالة إذ نقل الاستعمال العرفي للألفاظ من معناها الأوّل المحدود إلى نطاق اجتماعي واسع يشمل السلوك العام والأعراف، مما يجعلها أنموذجًا حيًّا لدراسة التطور الدلالي بفعل العرف.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

سادسًا: لفظة (سافر):

الأصل المعجمي:

وردت كلمة (سافر) في المعاجم العربية بمعنى المكشوف الظاهر، الذي لا يغطي شيئًا، سواء أكان ذلك في الوجه، أو في الكلام، أو في التصرفات، جاء في كتاب العين: "السفور: سفر المرأة نقابها عن وجهها فهي سافر وهُنَّ سوافر"(الفراهيدي، د.ت، ٢٤٦/٧)، وقال الأزدي: "سفرت المرأة عن وجهها لا غير، فهي سافر، وسفرت الريح السحاب تسفره سفرًا، إذا قشعته"(ابن دريد، ١٩٧٨، ٧١٧/٢)، وجاء في تهذيب اللغة: "وسمّى المُسافِر مسافرًا لكشفه قناع الكن عن وجهه، ومنازل الحضر عن مكانه، ومنزل الْخَفْض عن نفسه، وبروزه إلى الأرض الفضاء، وسمي السفر سفرًا؛ لأَنَّهُ يُسْفِر عَن وُجوه المُسافرين وأخلاقهم فيظهر مَا كَانَ خافيًا مِنْهَا"(الأزهري، ٢٠٠١، ٢٧٩/١٢).

قال ابن منظور في لسان العرب: "السافر الظاهر والجلي، وسافر الوجه أي مكشوف الوجه، والسافر في القول: أي صريح فيما يقول"(ابن منظور، ١٤١٤، ٣٦٧/٤) وجاء في تاج العروس: "السافر: ما ظهر عكس المستور، ويقال: كلام سافر أي صريح وواضح، ووجه سافر أي مكشوف(الزبيدي، ٢٠٠١، ٣٨/١٢).

التطوّر الدلالي:

كان الأصل الدلالي للكلمة يشير إلى الوضوح المكشوف، سواء في المعنى الحسّي أو المجازي، ومع مرور الزمن توسع الاستعمال العرفي لكلمة (سافر) ليشمل الصراحة المفرطة، أو التجاهر بالخطأ، أو الفجور والشَّر، يقال: "سفر عن وجهك الشر، وسفرت الحرب ولت، وأسفرت اشتدت"(الزمخشري، ١٩٩٨، ٤٥٨/١، عمر، ٢٠٠٨، ١٠٧٢/٢)

الاستعمال المعاصر:

في العربية المعاصرة، تُستعمل كلمة (سافر) في سياقات متعدّدة، منها: الصراحة والجرأة في الكلام، نحو: كان سافرًا في نقده للسياسة، والتجاهر بالخطأ أو الفجور، نحو: سافر في تصرفاته بلا حياء، وتدخُّل سافر، وحقيقة سافرة، وعمل عدواني سافر(عمر، ٢٠٠٨، ١٠٧٢/٢).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

فيظهر هنا كيف أنَّ العرف الاجتماعي حوّل مدلول الكلمة من مجرد الوضوح المكشوف إلى الحكم الأخلاقي والاجتماعي على الفعل أو القول.

خلاصة الدلالة:

تعد كلمة (سافر) مثالًا واضحًا على تطور دلالة الألفاظ بفعل الاستعمال العرفي،فانتقلت دلالتها؛ إذ انتقلت من دلالة محايدة مرتبطة بالمظهر والوضوح، إلى دلالة أخلاقية واجتماعية تحدد السلوك المقبول وغير المقبول في المجتمع.

سابعًا: لفظة (ضيافة):

الأصل المعجمي:

وردت كلمة ضيافة في المعاجم العربية بمعنى إكرام الضيف، وإعداد ما يحتاجه أثناء المكوث عند المستضيف، جاء في تهذيب اللّغة: "يقال: ضفت الرّجل وتضيفته إذا نزلت به وصرت له ضيفًا، وأضفته: إذا أنزلته عليك وقربته، وضيفته: إذا أطعمته، والتضيف: الإطعام(الأزهري، ٢٠٠١، ٥٢/١٢)، وجاء في الصحاح: "ضيفته، إذا أنزلته بك ضيفا وقريته، وضفت الرّجل ضيافة، إذا نزلت عليه ضيفًا، وكذلك تضيفته"(الجوهري، ١٩٨٧، ١٣٩٢/٤).

التطوّر الدلالي:

الأصل الدلالي للكلمة يركز على الإكرام المادي للضيف، لكن العرف الاجتماعي العربي أضاف بُعدًا معنويًا للكلمة، فأصبحت الضيافة تشمل الهبة والهدية، ومؤنة السفر، ودار الضيافة للمسافرين، وحسن الاستقبال، واللّطف والاحترام، والمجاملة، أي أنَّ الكلمة لم تعد مرتبطة بالماديات فقط، بل أصبحت رمزًا للسلوك الاجتماعي المحترم، والخلق الحميد، فالكلمات تتطور بدلالة العرف الاجتماعي، وكلمة ضيافة مثالًا حيًّا على تحول الكلمة من فعل مادي إلى صفة اجتماعية وثقافية تعكس قيم المجتمع(عمر، ٢٠٠٨، ١٣٧٧/٢، آن دوري، ٢٠٠٠، ٢٥٢/٦).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الاستعمال المعاصر:

في العربية الحديثة، فأصابها التوسع فأصبحت تستعمل كلمة ضيافة في عدة سياقات في الحياة اليومية: يتميز بيتهم بالضيافة وحسن الاستقبال، وفي الكتابة الإعلامية والأدبية يشيد الكاتب بضيافة الشخص أو الأسرة بمعنى الكرم وحسن المعاملة(عمر، ٢٠٠٨، ١٣٧٧/٢، آن دوري، ٢٠٠٠، ٢٥٢/٦).

خلاصة الدلالة:

تظهر كلمة (ضيافة) كيف يمكن للعرف الاجتماعي أن يوسّع مدلول الكلمة من مفهوم مادي إلى مفهوم اجتماعي ومعنوي؛ إذ تشمل الكلمة اليوم ليس تقديم الطعام والشراب فقط، بل إظهار الاحترام واللّطف والكرم في التعامل مع الآخرين.

ثامنًا: لفظة (شح):

الأصل المعجمي:

وردت كلمة (شح) في المعاجم العربية بمعنى البخل، وقلة العطاء، والتحفّظ المفرط في الإتفاق، قال تعالى: [وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ](سورة الحشر: ٩)، وقال جلّ وعلا: [وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ](سورة النساء: ١٢٨).

قال الخليل بن أحمد: "البخل وهو الحرص"(الفراهيدي، د.ت، ١٣/٣)، وقال سيبويه: "وقالوا: شحيحٌ والشح، كالبخيل والبخل، وقالوا: شح يشح، وقالوا: شححت كما قالوا: بخلت"(سيبويه، ١٩٨٨، ٣٧/٤)، وقال ابن فارس: "الشينُ وَالْحَاءُ الأَصل فِيهِ الْمَنْعُ، مع حرص، مِنْ ذَلِكَ السُّحُ، وَهُوَ الْبُخْلُ مَعَ حِرْصٍ، وَيُقَالُ تَشَاحُ الرَّجُلانِ عَلَى الْأَمْرِ، إذا أرادَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفَوْزَ بِهِ وَمَنْعَهُ مِنْ صَاحِبِهِ"(ابن فارس، ١٩٧٩، ١٧٨/٣) وقال ابن سيده: "الشح: حرص النفس على ما ملكت وبخلها به، وشح بالشيء وعليه بخل به"(ابن سيده، ٢٠٠٠، ٤٨٩/٢)، أضاف ابن الاثير: "الشح أشد البخل، وهو أبلغ في المنع من البخل"(ابن الأثير، ١٩٧٩، ٤٤٨/٢).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

التطوّر الدلالي:

في المعنى الأصلي للّفظة، كان الشح يقتصر على البخل وقلّة العطاء المادي، إلّا أنَّ العرف الاجتماعي ساهم في توسيع مدلول الكلمة ليشمل أيضًا التقتير في المعاملة، وحب الذات، والحرص المفرط على المصالح الشخصية، والخسارة، والمجادلة، والتخاصم، فالشح لم يعد مجرد البخل المالي، بل أصبح يشمل الجانب النفسي والسلوكي للفرد، يقول الدكتور أحمد مختار: "الوارد في المعاجم استخدام الشح بمعنى البخل والحرص، واستعماله بمعنى القلّة جائز، وهو وثيق الصلة بالمعنى المعجمي للكلمة"(عمر، ٢٠٠٨، ١١٦٩/٢).

الاستعمال المعاصر:

في اللّغة العربيّة الحديثة لم تعد كلمة (شح) تدل على المعنى الأوّل لها بل أصبحت تُستعمل للدلالة على الشخص البخيل في المال والسلوك، أو الذي يمنع معروفه، ففي الحياة اليومية: كان شحيحًا في دعمه للآخرين، وفي الإعلام والكتابات الأدبية: توصف التصرفات أو السياسات بالشح إذا كانت مقتصدة بشكل مُبالغ فيه، وهكذا نلحظ الفارق الدلالي لهذه اللّفظة وتطوّر دلالتها عبر الأزمان.

خلاصة الدلالة:

يُعد الشح نموذجًا واضحًا لكيفية تأثير العرف الاجتماعي على توسيع الدلالة، من مجرد البخل المادي إلى وصف الشخصية والسلوك الاجتماعي، ممّا يوضح العلاقة بين اللّغة والممارسات الثقافية والاجتماعية بين فئات المجتمع.

مجلة العلوم الاساسية
مجال التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

تاسعًا: لفظة (شاطر):

الأصل المعجمي:

وردت كلمة (شاطر) في المعاجم العربيّة بمعنى الذي يعيي أهله بالخبث، والذي يخلعه أهله لخبثه، والّذي تباعد عن الاستواء والحق، والسابق في أمره، جاء في تهذيب اللّغة: "رجل شاطر، وقد شطر شطورًا وشطارة، وَهُوَ الَّذِي أَعْيَا أَهْلَه ومُؤَدِّبَه خَيْبًا"(الأزهري، ٢٠٠١، ٢١١/١١)، وجاء في شمس العلوم: "يسمى كل شاطر خليعًا، والخليع الذي خلعه أهله من خبثه، فإنْ جنى لم يُؤْخَذُوا بجنايته، وإنْ جني عليه لم يطالبوا به، والخليع أيضًا الذي يخلع ربقة الإسلام"(الحميري، ١٩٩٩، ١٨٩٠/٣)، وجاء في المصباح

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

المنير: "يقال شطر فلان على أهله يشطر من باب قتل إذا ترك موافقتهم وأعياهم لؤمًا وخبثًا، وهو شاطر والشطارة اسم منه"(الفيومي، د.ت، ٣١٢)، وفي تاج العروس: "قول الناس: فلان شاطر: مَعْنَاهُ أَنَّه آخِذٌ فِي نَحْو غير الاستواء، ولذلك قيل لـه: شاطر؛ لأنَّه تباعد عن الاستواء، والشاطر أيضًا هو السابق، كالبريد الَّذِي يَأْخُذُ المسافة البعيدة في المدة القريبة"(الزبيدي، ٢٠٠١، ١٢/١٧١).

التطوّر الدلالي:

الأصل الدلالي للكلمة يركّز على البعد والانعزال والسبق، لكن العرف الاجتماعي ساهم في توسيع مدلول هذه اللّفظة ليشمل الذكاء الاجتماعي والنجاح في المواقف الحياتية؛ إذ تُستعمل اليوم أيضًا لوصف من يتصرف بذكاء في العلاقات الاجتماعية أو حل المشكلات، يقول الدكتور أحمد مختار: "أجاز مجمع اللّغة المصري استعمال كلمة (شاطر) استنادًا إلى أنَّ الشاطر السابق الذي يأخذ المسافة البعيدة في المدة القريبة، وكأنَّ العامة نقلت الشطارة من معنى السبق في العدو إلى السبق في كل الأمور والحذق فيها، وبمعنى الفهم المتصرف، والنبيه الماضي في أموره، وبمعنى الحاد الفهم السريع التصرف(عمر، ٢٠٠٨، ١/٤٦٢).

الاستعمال المعاصر:

في العربية المعاصرة تستخدم كلمة شاطر بمعان متعددة:

في الحياة اليومية: فلانٌ شاطر في عمله وفي تعامله مع الناس، ودهائه في تجارته تاجر شاطر، وفي الإعلام والكتابات الأدبية توصف الشخصيات الناجحة أو الذكية بالشاطر تعبيرًا عن مهارتها وفطنتها في مواقف الحياة، وفي الذكاء والفطنة وسرعة البديهة: حاد الفهم، سريع التصرف(آن دوري، ٢٠٠٠، ٦/٣١٠، عمر، ٢٠٠٨، ٢/١١٩٩).

خلاصة الدلالة:

كلمة شاطر تُظهر كيف يمكن للعرف الاجتماعي أنْ يوسع مدلول الكلمة من مهارة فردية محدودة إلى صفة شخصية عامة تشمل الذكاء العملي والاجتماعي، وهو مثال حي على تطور الدلالة اللّفظيّة بفعل التداول الاجتماعي.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

عاشرًا: لفظة (شوكة):

الأصل المعجمي:

وردت كلمة (شوكة) في المعاجم العربية بمعنى النّصل الحاد أو الزائدة العظمية المدبّبة، ويستعمل هذا اللّفظ أيضًا مجازيًا للدلالة على الشدّة أو العائق أو القوّة.

جاء في معجم العين: "شوكة المقاتل: شدّة بأسه، وهو شديد الشوكة، وشاكي السلاح وشائك السلاح: حديد السنان والنصل ونحوهما"(الفراهيدي، د.ت، ٢٨٩/٥)، وقال الأزدي: "الشوكة من قولهم: رجل ذو شوكة، أي حديد السلاح وشاكي السلاح وشائك السلاح"(ابن دريد، ١٩٨٧، ٨٧٨/٢)، وقال ابن فارس: "الشوكة: شدة البأس"(ابن فارس، ١٩٨٦، ٥١٦/١)، وجاء في معجم مقاييس اللّغة: "الشِّينُ وَالْوَاوُ وَالْكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى خُشُونَةٍ وحِدَّةِ طَرَفٍ فِي الشَّيْءِ"(ابن فارس، ١٩٨٦، ٢٢٩/٣)، وجاء في المحكم: "الشوكة السلاح، وقيل: جدة السلاح، ورجل شاكي السلاح وشائك السلاح، وشوك السلاح، يمانية حديده، وشوكة القتال: شدّة بأسه، وفلان ذُو شوكة: أي نكاية في العدو"(ابن سيده، ٢٠٠٠، ١٢٠/٧).

التطوّر الدلالي:

أصل الكلمة يشير إلى الجزء الحاد أو الصلب من الحديدة ونحوها، وكذلك الى الخشونة وشدة الباس، لكن العرف الاجتماعي حوّل معناها ممّا ذكرناه إلى رمزٍ للقوة الاجتماعية أو القدرة على المواجهة والعناد، فقد أصبح هذا الاستعمال المجازي شائعًا في العربية؛ إذ صارت تستعمل كلمة (شوكة) للدلالة على القوة الاجتماعية أو النفوذ أو العناد في المواقف(مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، د.ت، ٥٠١/١، عمر، ٢٠٠٨، ١٢٤٩/٢).

الاستعمال المعاصر:

في العربية المعاصرة، تُستعمل كلمة (شوكة) بمعان متعدّدة:

للدلالة على القوّة أو الصلابة: كان الرجل شوكة في وجه الظلم، وفي الأدب والخطاب السياسي تعبر عن العزم والممانعة، وفي الطعام والمائدة هي من أدوات المَائدة أداةً ذات أصابع دقيقة مدببة يُتناول بها بعض الطعام، وفي العمل والتعامل اليومي: أمرٌ شائك، أي عسير وصعب ومعقد وغامض، وقضية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

شائكة، وأسلاك شائكة أي أسلاك معقودة على هيئة مسامير حادة متشعبة لمنع اقتحامها، والحياة محفوفة بالأشواك أي محاطة بالصعاب، وأنتظرك على الشوك أي على أحر من الجمر(مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، د.ت، ٥٠١/١، عمر، ٢٠٠٨، ١٢٤٩/٢).

خلاصة الدلالة:

كلمة (شوكة) هي مثالٌ حيٌّ على تحوّل المعنى من ملموس إلى رمزي بفعل الاستعمال العرفي؛ إذ انتقلت من مدلول الشيء الحاد إلى مدلول القوة والصلابة في السلوك الاجتماعي، ممّا يعكس التأثير العميق للعرف في تطور الدلالات اللّغوية.

خاتمة البحث:

تُظهر دراسة العرف والدلالة أنَّ المعنى ظاهرة اجتماعية بقدر ما هو ظاهرة لغوية؛ إذ إنَّ العرف لا يقتصر على تفسير الدلالة، بل يشارك في إنتاجها وتوجيهها، وهذا يبرهن على أنَّ التحليل الدلالي الفعّال يجب أن يجمع بين البعد اللغوي والبعد الثقافي والاجتماعي؛ لأنَّ كثيرًا من التحولات الدلالية لا يمكن تفسيرها إلا بالرجوع إلى الأعراف السائدة في بيئة الاستعمال، وبالتالي فإنَّ العرف يمثل حلقة وصل أساسية بين اللغة وواقع مستخدميها

كما يتّضح من الدراسة السابقة للألفاظ العشر أنَّ الاستعمال العرفي يلعب دورًا محوريًّا في نقل الألفاظ العربية من طور إلى آخر فتتغيّر وتتطوّر دلالاتها، وقد ساهم المجتمع العربيّ في توسيع مدلول الكلمات من دلالة مادية محدودة إلى دلالات اجتماعية ومعنوية أوسع، تتجاوز حدود المعنى الأصلي للكلمة في المعاجم وما كانت عليه في أصل الوضع.

على سبيل المثال، كلمة (ممنون) انتقلت من معنى العطاء المادي إلى الشكر والتقدير المعنوي، وكلمة (ظريف) توسعت من الذكاء العملي إلى اللّطف والروح المرحة، وكلمة (شوكة) تحولت من الشيء الحاد إلى رمز القوة والصلابة الاجتماعية، وبهذا نخرج بنتيجةٍ أنَّ الاستعمال اللغويّ لأي لفظة قد يتغيّر، وليس بالضرورة أنْ يبقى نفسه على مرّ الأزمان، فكم من لفظةٍ تحوّل معناها عمّا نشأت لأجله لتخرج إلى معنىً آخر من قريب أو بعيد، وهذا التغيّر أو التطوّر للألفاظ قد يُخرج اللّفظة من معنىً مادي إلى ملموس أو من معنىً خاص إلى عام.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

ويعكس هذا البحث أهمية دراسة الاستعمال العرفي في فهم التحولات الدلالية للألفاظ العربية، ويبرز العلاقة الوثيقة والرباط القويّ بين اللّغة والسلوك الاجتماعي، ممّا يجعل دراسة هذه الظاهرة قضيّة ضرورية للباحثين في علم الدلالة والمعاجم واللّسانيات الاجتماعية.

المصادر والمراجع:

أوّلًا: الكتب

١. القرآن الكريم.

٢. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد(ت٦٠٦هـ)، ١٩٧٩، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت.

٣. ابن جني، أبو الفتح عثمان(ت٣٩٢هـ)، د.ت، الخصائص، ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن(ت٣٢١هـ)، ١٩٨٧، جمهرة اللغة، ط١، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت.

٥. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل(ت٤٥٨هـ)، ٢٠٠٠، المحكم والمحيط الأعظم، ط١، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت.

٦. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء(ت٣٩٥هـ)، ١٩٧٩، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

٧. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء(ت٣٩٥هـ)، ١٩٨٦، مجمل اللغة، ط٢، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت.

٨. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين(ت٧١١هـ)، ١٤١٤، لسان العرب، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.

٩. الأزهري، محمد بن أحمد(ت٣٧٠هـ)، ٢٠٠١، تهذيب اللغة، ط١، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٠. آن دوري، رينهارت بيتر(ت١٣٠٠هـ)، ٢٠٠٠، تكملة المعاجم العربية، ط١، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي، وآخرون، وزارة الثقافة والإعلام الجمهورية العراقية.

١١. اخلاص بن يعيش(٢٠٢١)، الجهود الدلالية عند ابراهيم أنيس من خلال كتابه(دلالة الألفاظ).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

١٢. الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار(ت٣٢٨هـ)، ١٩٩٢، الزاهر في معاني كلمات الناس، ط١، تح: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت.

١٣. أنيس، إبراهيم، ١٩٦٦، من أسرار اللغة، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.

١٤. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد(ت٣٩٣هـ)، ١٩٨٧، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط٤، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت.

١٥. الحميري، نشوان بن سعيد(ت٥٧٣هـ)، ١٩٩٩، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ط١، تح: د. حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق.

١٦. الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق(ت١٢٠٥هـ)، ٢٠٠٠، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

١٧. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد(ت٥٣٨هـ)، ١٩٩٨، أساس البلاغة، ط١، تح: محمد باسل عيون السود دار الكتب العلمية، بيروت.

١٨. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ)، ١٩٨٨، الكتاب، ط٣، تح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٩. عمر، أحمد مختار عبد الحميد(ت١٤٢٤هـ)، ٢٠٠٨، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١.

٢٠. عمر، أحمد مختار(ت١٤٢٤هـ)، ٢٠٠٨، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، ط١، القاهرة.

٢١. الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو(ت١٧٠هـ)، د.ت، العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٢. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي(ت٧٧٠هـ)، د.ت، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت.

٢٣. قلعجي، محمد رواس، ١٩٨٨، معجم لغة الفقهاء، ط٢، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٤. مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، إبراهيم، أحمد، حامد، محمد، د.ت، المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

ثانيًا: البحوث والمجلات:

١. حسين، حياة علي، (٢٠٢٥)، النّقد اللّغوي في كتاب تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي، لارك https://doi.org/10.31185/lark.3971 .64-79 ,(1/Pt1)17 ,

Sources and References:

First: Books

2. The Holy Quran.
3. Ibn al-Athir, Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak ibn Muhammad (d. 606 AH), 1979, Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar, ed. Tahir Ahmad al-Zawi and Mahmud Muhammad al-Tanahi, Al-Maktabah al-'Ilmiyyah, Beirut.
4. Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman (d. 392 AH), n.d., Al-Khasa'is, 4th ed., Egyptian General Book Organization.
5. Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan (d. 321 AH), 1987, Jamharat al-Lughah, 1st ed., ed. Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut.
6. Ibn Sidah, Abu al-Hasan Ali ibn Isma'il (d. 458 AH), 2000, Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam, 1st ed., ed. Abd al-Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut. • Ibn Faris, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH), 1979, Mu'jam Maqayis al-Lughah, ed. Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr.
7. Ibn Faris, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH), 1986, Mujmal al-Lughah, 2nd ed., study and verification by Zuhair Abd al-Muhsin Sultan, Mu'assasat al-Risalah - Beirut.
8. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali Jamal al-Din (d. 711 AH), 1414, Lisan al-'Arab, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut.
9. Al-Azhari, Muhammad ibn Ahmad (d. 370 AH), 2001, Tahdhib al-Lughah, 1st ed., ed. Muhammad Awad Mur'ab, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi - Beirut.
10. Ann Durry, Reinhart Peter (d. 1300 AH), 2000, Takmilat al-Ma'ajim al-'Arabiyyah, 1st ed., translated into Arabic and annotated by Muhammad Salim al-Nu'aymi and others, Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq.
11. Al-Anbari, Muhammad ibn al-Qasim ibn Muhammad ibn Bashar (d. 328 AH), 1992, Al-Zahir fi Ma'ani Kalimat al-Nas (The Clear Explanation of the Meanings of People's Words), 1st ed., ed. Hatim Salih al-Dhamin, Al-Risalah Foundation, Beirut.
12. Anis, Ibrahim, 1966, Min Asrar al-Lughah (From the Secrets of Language), 3rd ed., Anglo-Egyptian Library, Cairo.
13. Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail ibn Hammad (d. 393 AH), 1987, Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiyyah (The Correct Language: The Crown of Language and

the Correct Arabic), 4th ed., ed. Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut.

14. Al-Himyari, Nashwan ibn Sa'id (d. 573 AH), 1999, Shams al-Ulum wa Dawa' Kalam al-Arab min al-Kulum (The Sun of Sciences and the Remedy for the Wounds of Arabic Speech), 1st ed., ed. Dr. Hussein ibn Abdullah al-Umari et al., Dar al-Fikr al-Mu'asir, Beirut, Dar al-Fikr, Damascus.
15. Al-Zubaidi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq (d. 1205 AH), 2000, Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, ed. by a group of scholars, Dar al-Hidayah.
16. Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad (d. 538 AH), 1998, Asas al-Balaghah, 1st ed., ed. by Muhammad Basil Uyun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
17. Sibawayh, Amr ibn Uthman ibn Qanbar (d. 180 AH), 1988, Al-Kitab, 3rd ed., ed. by Abd al-Salam Muhammad Harun, Maktabat al-Khanji, Cairo.
18. Omar, Ahmad Mukhtar Abd al-Hamid (d. 1424 AH), 2008, Mu'jam al-Lughah al-Arabiyyah al-Mu'asirah, 1st ed.
19. Omar, Ahmad Mukhtar (d. 1424 AH), 2008, Mu'jam al-Sawab al-Lughawi Dalil al-Muthaqqaf al-Arabi, 1st ed., Cairo.
20. Al-Farahidi, Al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr (d. 170 AH), n.d., Al-Ayn, ed. Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai, Dar wa Maktabat Al-Hilal.
21. Al-Fayumi, Ahmad ibn Muhammad ibn Ali (d. 770 AH), n.d., Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir, Al-Maktabah Al-Ilmiyah, Beirut.
22. Qal'aji, Muhammad Rawas, 1988, Mu'jam Lughat Al-Fuqaha', 2nd ed., Dar Al-Nafais for Printing, Publishing and Distribution.
23. Mustafa, Al-Zayyat, Abd Al-Qadir, Al-Najjar, Ibrahim, Ahmad, Hamid, Muhammad, n.d., Al-Mu'jam Al-Wasit, Majma' Al-Lughah Al-Arabiyah bi Al-Qahirah, Dar Al-Da'wah.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس

Second: Research and Journals:

24. Hussein, Hayat Ali, (2025), Linguistic Criticism in the Book Tahdhib Islah Al-Mantiq by Al-Tabrizi, Lark, 17(1/Pt1), 79-64. https://doi.org/10.31185/lark.3971